بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا جواب القاضي العلامة
شمس الدين احمد بن سعد الدين بن سعد الله
على السيد العلامة ابراهيم
بن محمد بن احمد المؤيدي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد احمد الله بما
هو اهله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله والصلاة والسلام الاتمين الاكملين على محمد وآله
محمد الطيبين الطاهرين وان الرسالة المنسوبة الى السيد العلامة
صارم الدين ابراهيم بن محمد بن احمد المؤيدي اعاذنا الله واياه من زلة
القدم لولا اقترانها بما كان منه اصلحنا الله واياه من اتباع ناعق من كان
من بغى وطغى وحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا لم يكد الواقف عليها
يصدق انها منه لان خطها مجهول ومعانيها معدا ... وليس الذي رأيناه
عيانا خط السيد صارم الدين الذي لا يشك فيه من يعرفه انه كتب
الى الامام المتوكل على الله امير المؤمنين حفظه الله تعالى والى ولده السيد
الهمام شمس الدين احمد بن الحسن بن امير المؤمنين حفظه الله تعالى في
جمادى من عام ست وخمسين والف وهو اذ ذاك في صحة من امره ومالك
لزمامه غير محاط به ولا مغلوب بل هو في جمع نافذ حجة وجاه عن الحماية
بتعيين البيت كما ادعى في بيعة صنعا التي بذلها في شعبان من عام خمس
وخمسين والف سنة في مشهد الخاص والعام واعطى عليها عهود الله ومواثيقه
بعد ان عرض عليه الامام ان يبلغه مأمنه ثم هو وما اختاره لنفسه

وكان منه في شهر الله المعظم شهر رمضان ما كان كتب الى السيد صفي الدين
احمد بن الحسن في التاريخ المذكور من عام ست وخمسين بخطه ما هذه
الفاظه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى سيدي الاخ الرئيس الاكمل العلم الاوحد الافضل الاشل؟
شمس الاسلام والدين احمد بن الحسن بن امير المؤمنين حفظه الله من
طوارق الشين واهدى اليه من اخيه ابراهيم بن محمد شريف السلام
وزلائف الاكرام وبعد فصدرت من محروس قراص؟ بعد الاتفاق
بالولد الاكمل الافضل جمال الاسلام المهدي بن الهادي حفظه الله تعالى
وقد كان ارسل بالموضوع الذي وصلتم الى بلاد وادعة وكنا قد استخرنا
الله سبحانه وتعالى مرارا عقيب الارسال بالموضوعات الاول حتى ان الله
اختار لنا بفضله وطوله عدم اشتراط امر من الامور الا ما قد وصلتم
من الامان وعرفنا ان مراد الله ذلك منا وانه الناصح الذي لا يغش ومع ذلك
انشرح عندنا انا بعد نسلم ذلك الامر العام نقدم الى حضرة المولى ايده
الله تعالى عقيب وصول مكتوبه الكريم الذي هو كوضعكم الذي وصلتم لنا به
لنتبارك بخط يده المباركة والاتفاق فعلتم فهو كاف واف الا ان الله
تعالى والعالم حمد والقاضي حسن ومن استحسنتم وصوله لتشهدوه علينا
بتسليم ذلك الامر يصلون على بركات الله فقد صرنا منتظرين لقدومهم المبارك
ثم انا لا نستغني عن مكتوب مثل مكتوب لكم بالامان والذكر احد جاه الله تعالى لانكم قد
عرفتم كبر سنه وانه لا يهمل عن طلب مثل ذلك منه فلكم الفضل بطلب ذلك من
عنده وقد كنا استعفينا منكم ومن المولى محل العق؟ اعلى الاولى عن التقدم اليه
حتى انا رأينا انه لا غنا بنا عن المثول بين يديه لتعرف النية وخلوص الطوية
وان كان الله هو الكافي والمطلع على ما في الضمائر الا ان من يسمح بحل وعفا الله عما
سلف ومن شيمة اهل البيت الوفا والاغضا ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور وان كنا قد اخطانا فعفو الله لنا وهو اهل التقوى واهل المغفرة ونحن
سوادم يحمل العصيان وان كان غيرنا الخاطي فالله يغفر له ويسامح عن الجميع وان
كان المولا ايده الله منزه الجانب عن تلك الكتابات الاول لكنها قد وقعت
فلتة من اهلها فغفرها الله وقد اكتفينا بكتابنا هذا عن الكتاب الى ايده الله
والا فمن كتاب اليه عقيب وصول المطلوبين الينا نعرفه بما وقع منا وكتاب
الى كافة المسلمين ان شاء الله والله يتولى الاعانة وهو حسبنا ونعم الوكيل

بين يدي هذا المسطور ونطلب مكتوبا خالصا في الامان لنبتي فيه ما به من تلك الامور وهو على النحو الذي وضعه الذي وضعه الصنو احمد بن الحسن الا انه حال عن ذكر ما عرضنا وقرابتنا ليكون العمل على ما قد قضت به الاستخارة لا لكون مشوبا بامر غيره فقد صدرت الكم لكم الفصل بوضع خطكم عليه وخط من حضر سوى حكم الكتب وان كانت الغيبة قد حصلت بما فعله الصنو شمس الدين حفظه الله تعالى اذ هو بين ايديكم غطما لكن ذلك زيادة في الاطمئنان والله المستعان وعليه التكلان والدعا وصيتكم والسلام ورحمة الله حرر بمحروس زاهر صبحة يوم السبت حادي وعشرين في شهر جمادى الاول سنة ست وخمسين والف وحيث قد وصلتم امانا قبل وصول امانا كان المعول عليه وكان الكافي والسلام انتهى بالفاظه ومن خط يده ثم كتب الى الامام المتوكل على الله حفظه الله بخط يده ما هذا الفظه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم الحمد لله الذي الف بين قلوب اولياته المومنين وجمع بعد التفرق قلوب المسلمين رسالة حراسه ذلك ببقا مولانا امير المومنين وسيد المسلمين وخليفة رسول رب العالمين المتوكل على الله اسمعيل بن الامام القسم بن محمد بن رسول الله لازالت ايامه واضحة النعم في الانام ونعمه مقلده في اعناقهم لازمة لهم لزوم الطوق للحمام والله يحمي بحمايته معالم الاسلام ويهدي اليه من احمد في اسم ابراهيم بن محمد شريف السلام ولطيف التحية والاكرام وبعد فصدرت بحمد الله بعد استقامة الامور على ما يوده الله وابتغينا فيها بفضل الله وطوله على ما اتاه ولحاجته وان نصاه وذلك اني لم ازل استخير كل بكرة واصيل حتى استخارة بقصد الى التخفيف والقا هذا الحمل الثقيل وتحميل مولانا عهدته ليفعل فيه مراد الملك الجليل فحمدت الله ان جعل الاقدام والاحجام على بصيرة وعرفت انه سبحانه قد حمد الشرع وقد وافق مراده الشريع وسالته ان يحمي الاسلام بحماته المولى ويطيل له البقا وكان بتيسير الله لا تمام ذلك الذي حاك في الصدر والبوالت عاقبة الامر بعنايته من حمد الله مساعيه وشكر اياديه وذلك الاخ الرئيس الاكمل واسطة عقد السادة ومرجح الكملة والعادة صفي الاسلام والمسلمين احمد بن الحسن امير المومنين حفظه الله عن طوارق السنين فانه

والسلام ورحمة الله انتهى بالفاظه من خط يده ثم كتب الى الامام المتوكل على الله حفظه الله تعالى ما هذا لفظه وخط يده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه سيدي ومولاي امير المومنين وسيد المسلمين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل بن امير المومنين حفظه الله وحماه وحرسه ووقاه واهدى اليه من احبه في الله العبد الى الله تعالى ابراهيم بن محمد شريف السلام ولطيف التحية والاكرام وبعد فصدرت هذه معرفة له اني الله تعالى باني ما زلت استخير الله وهو نعم المستخار في كل عشي وابكار ان يقضي لي ما هو المختار في ديني واخرتي التي هي دار القرار فقضى سبحانه وتعالى وهو الناصح الذي لا يغش بالقا هذا العبء الثقيل وتحميل وليه وابن وليه على حكم كتاب الله وسنة نبيه من غير ان يشاب ذلك بشايبة من الامور الدنيوية بل يكون عملا من خالص الطوية وقد قضى النظر في ابادة موضوع كما قد ارسلناه الى الصنو صفي الدين الاسلام احمد بن الحسن حفظه الله تعالى ثم بعثت ذلك بما ذكرناه لكم من صنع الاستخارة فنفذ منا عقب ذلك الى محروس رداع والقاضي صفي الدين احمد بن صالح بن ابي الرجال وله العناية التامة في النصيحة لله ولكم وجدنا فيها الولد العلامة المهدي بن الهادي ابقاه الله تعالى قد تقدم بوضع من الصنو صفي الدين احمد بن الحسن حفظه الله تعالى فيطلبان فيه امان الكتب وذكرنا بما يتعلق بالتي ابه نجد ان كان ان دنا التنبيه عليه حفظه الله تعالى ما صنعت استخارة الله سبحانه وتعالى بحمد الله على تطابق الكل على مراد الله اني كتبت الى الصنو صفي الاسلام ابقاه الله تعالى بما كانت النيه انطوت عليه وذكرنا الراى التي قد انطوت عقب استخارة الله على التقدم الى حضرتكم الشريفة المكرمة ليكون ذلك زيادة في الاطمينان وحسما لمادة التي تورث وتشويشه في القلوب او تشويشا لامر لا يخاف علام الغيوب وكنا قد اعتقدنا بادي الراى منكم ومنه غنى عن هذا المطلوب حتى ان الله وله الحمد هيا لنا ذلك وطلبنا منه جماعة يحرصون على التسلم منا عن رضا واحتياز وذكرنا له طلب مكتوب منكم ابقاكم الله على نحو مكتوبه واعتذرنا عن الكتاب اليكم حتى يقع الكتاب بعد المحفل العام الذي يرتضى به ان شا الله الملك العلام ثم رجح عندنا ان نقدم

فانه ما زال بعين متقاصد موتنا للقلوب وجاذبا الى المطلوب حتى ام الله ما
ادناه تحميد السعايه والمعنه الدرايه وحسن النيه وخلوص الطويه فجاء ذلك
الامر مطابقا للمراد جاريا على وفق السداد وذلك عقيب ان تقدم الينا القاضي العلامه
الافضل العلم العلام الاكمل صفي الدين احمد بن يحيى بن حابس والقاضي العلامه
الافضل شرف الدين الحسن بن احمد الحيمي والصنو السيد الاكرم العلم
الامام شمس الدين احمد الهادي والسيد العلامه احمد بن محمد القطابري والوالد
جمال الاسلام والمسلمين المهدي بن الهادي النوعه وقد كان تقدم الينا الجهد
الوادعي العلم الافضل العلامه شمس الدين احمد بن صالح بن ابي الرجال
بعد ان اجتمعنا عيناه عقيب ان لاحت لوائح الاجتماع وكان المذكور مع من
حضر من الاعيان حاضرين الموقف الكريم شاهدين لنا وعلينا بما انطوت عليه
القواعد الى ما بعد تقويمها تقويم وقد انفذنا الى الحضره الكريمه المشرفه الفصله
عرايس القاعده يطلعون عليها مشتمله على المراد مبينه مفصله واعدنا الى المقامات التي
هي مجامع الافاضل تقواعد على نسقها لتكون حسما لقول كل قائل وان كانت الاعمال
[illegible] واسس فيها بحمد الله استتباه ذلك مثل زياده في الاطمئنان وجار على قواعد
لا حسان ونفيا لتسويلات الشيطان والله المسئول ان يجعل العمل خالصا لوجهه الكريم
مقربا الى جنات النعيم وقد تقدم اليه ايده الله تعالى من سادة القول والعون
ما لا يحتاج معه الى اعاده المقاله والدعا مستمد والسلام ورحمه الله ولا حول
ولا قوه الا بالله العلي العظيم تاريخ شهر جمادى الاول سنه ستة وخمسين والف
انتهى بالفاظه ومن خطه وهذه القاعده التي اشار اليها القاعده
بيع وعليها حكم القاضي العلامه شمس الدين احمد بن يحيى حابس رحمه الله عليه
وشهاده من ذكرهم في الكتاب من الساده والقضاه وهذه الفاظ ما كتب
فيها كتب في عنوانها سيدي المولى امير المومنين المتوكل على الله رب
العالمين ومن لديه من الساده الكرام والقضاه الاعلام والمشايخ العظام
وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
الحمد لله مدبر الامور على مقتضى ارادته
وكل عموم الا في شان المتصرف في مصالح خلقه على مر الدهور بلطف حكمته
من غير موازن ولا ثاني المملك الملك من عبيده من ملكه في الكتاب مسطوره
في سالف ازليته فانا لغيره سلطان والصلاه والسلام على الهدى والنوره
المبعوث لاعلاء كلمته الى الانس والجان وعلى اله المطهرين احسن طهوره

من رحمن السلطان ومعصيته فهم لاهل الارض امان وبعد فليعلم

لاحانه الظالمين والمتمردين والمعتدين واطرهم على الحق وبشر لدهم والاسلام
للاسلهم فيما بعد عنه من بر او بحر وحتى الى اقصى بلاد الحبشه والسودان
وصلا عن بيت الله الحرام ومشاعره العظام مع ما ثبته الله من قوه العزيمه وخلوص
النيه وصدق اليقين وتضربه من الرعب والقى عليه من محبه الخلق هذا ان كان للعيان
على الخبر فضل وبين العين والاثر فرق والشمس ان خفيت على ذي مقله نصف
النهار فذاك بحصول العماه واما الماخوذ من الرعيه فهو بعد احده من ننسه واحد
اضعاف ولك بعض ما اوجب الله على الرعيه من بذل انفسهم واموالهم دون دين الله
واعانه المجاهدين في سبيل الله وسد هذه الثغور الاسلاميه التي وسع الله بفضله
نطاقها واقامه هذه الشعائر الدينيه التي نشر الله برحمته اعلامها وحمايه هذه الحوزه
المحمديه التي اعظم الله وله الشكر حرمتها وما اوجب من الاعداد لاعدائه من القوه
التي لم يحدها بحد ولم ينص ها على عرض ولا استثنى دونها ممكنا بل قال عز وجل
واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم
لا تظلمون وقد يغني هذا الرب عن اعواض ساده العتره وامرا سريه هذه الاثر
في الثالث والرابع مال من الاموال والخزائن ونحن بل نقول من العساكر والدساكر
والخيل والسلاح والحصون والدرع وما يظهر بفضل الله ونعمته عليهم وعلى اتباعهم
واعوانهم من الهيبه الحسنه والنعمه الباطنه والعطيه الجليله التي لا يطلع عليهم
ولا عليها شمس يوم ولا تغرب الا وهم لها غمط لاعدا الله ويسلب بهم شاطى
من حاد الله ورسوله تاره في الشرق وتاره في الغرب وتاره في الشام وتاره
في اليمن وتاره في البر وتاره في البحر تعالى قوة الله في ذلك اهلهم واوطانهم
وبنيهم واخوانهم ان بذلوا المال وهم لدى وجههم باذلون وان اعدوه عنهم
فهم عند الله من المصدقين المنفقين وانظر الى قول الله تعالى عز وجل في اخر
ايه في الاعداد وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يعني في الاعداد يوف اليكم
وانتم لا تظلمون ولا ينكر ذلك الا نحو من قال الله عز وجل فيهم ام لهم نصيب من
الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله ورسوله
من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمه واتيناهم ملكا عظيما فمنهم
من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا او من لا يعرف معنى الجهاد
ولا ما كانت عليه سيره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والائمه الطاهرين
من اهل بيته الذين هم لكل قوم هاد اولم تسمع لقول الله عز وجل على من قال

فيهم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن
السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون وليس الجهاد مقصورا على الضرب
بالسيف والطعن بالرمح كيف والله عز وجل يقول لا يصيبهم ظما ولا نصب
ولا مخمصه في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقه
صغيره ولا كبيره ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا
يعملون وما كان المومنون لينفروا كافه فلولا نفر من كل فرقه منهم طايفه ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويقول يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير والمعلوم انه لم ينصب
للمجاهدين حربا بالسيف ولا بالرمح واذا لبطل الرباط الذي هو اعظم مواقع الجهاد
وفيه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل
الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامه ويومن من فتنه القبر ومعنى قوله من جهز
غازيا في سبيل الله فقد غزى وقوله لسنا من كل اثنين احدهما والاجر بينهما
ولنا كون المونه بعد كتاب الله وسنه رسوله اجوبه ائمه الهدى الماضين صلوات الله
عليهم كالهادي الى الحق يحيى بن الحسين والمنصور بالله عبدالله بن حمزه والمهدي لدين
الله احمد بن الحسين والمطهر لدين الله محمد بن المطهر سلام الله عليهم وغيرهم واو لهم
امامنا المنصور بالله والمويد بالله سلام الله عليهما فقد اسا سيره من قبلهما في
الحقوق واستنبطها بالنظر وفيهم في ابايهم يقول الله عز وجل اولئك الذين
اتيناهم الكتاب والحكم والنبوه فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وان كان المعترض قد جاء
بالعجب العجاب اذ ادعى جهلهم جزيه اليهود باليمن واخراج عدن فهل جهل مصارفها
فهل كرك شه على سنن اذا كان العدل عنه ليس الا كما ذكر عن عمر بن الخطاب
ربا بالله لم يخف على ذلك في حق نفسه وحق ال يحيى بن يحيى على انهم رضي الله عنهما
هو فيه مرهون ومن مثل ما سلكه مبرون راضون عن الله وعن امامهم شاكرون
لنعمه الله عليهم قارون في هجرهم ومساجدهم وما باله طلب الولايه لسيده
يحيى بن احمد وقال ان تلك الجهه لم تزل في ايادي ال المويد وان بيت السيد احمد
بن المهدي بن حمزه اسعدها ومن ركبه ورفع درجاته تحت كبر لا يسعهم ما يسع
غيرهم واما الذي في تلك الجهه مما يسوق عليهم وعلى السيد يحيى بن رضي الله عنهم
من الزكوه والفطره فقد نزههم الله عنها او نالاوت ومعونه فاين هي ولكنه

للقاضي م

وهو يعدها من اعظم المنكرات عنه احاد دونها القتل والقتال واستباحة
النفوس والاموال او ما يجوز حصوله فيها من الحدث فهو يخص ذلك باولاد
السيد احمد رحمة الله عليه دون غيرهم مما المخصص او لعم جميع انصار بقية ان
سلم الله المستعان وقد زاد في التعجب بل يزيد في العجب اذ قال فيما نعمه على سادات
السادات فيما سيقولون انه بلغهم ان فيه حاشا الامام كذا والقميص كذا والدرهم
كذا فليت شعري هولا عمن من هذا الثقة الامين الذي اطلع على عورات
المومنين حتى نقل هذا التفصيل ودقق هذا التدقيق وهل يحكي هذا احمق
فضلا عن عاقل او نايم فضلا عن مستيقظ ثم هب ان ذلك كان فقد ملكهم الله
بسيوفهم وسيوف اباهم صلوات الله عليهم وعمهم برجف صفوفهم وصفوف سلفهم
نصر الله وجوههم ما افاض الله منه على غيرهم من الانعام ما طبق الشرق والغرب
واليمن والشام فضلا عن اهلهم وخاصتهم والله عز وجل يقول وهو اصدق القائلين
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا
في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون ويقول عز وجل
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم ويقول يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ويقول
عز وجل واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ويقول
عز وجل واما بنعمة ربك فحدث ويقول في قصة سليمان عليه ولسليمان الريح الى
اخر الاية ويقول عز وجل في قصة يوسف عليه السلام وكذلك مكنا ليوسف في الارض
يتبوأ منها حيث يشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا
وكانوا يتقون واما ما نسبه اليهم وصانهم الله من عصيان الامام وعدم
امتثال امره فما علمناهم الا سامعين ومطيعين لله ولرسوله ولامامهم باذلين
في ذلك انفسهم واموالهم شاكرين نعمة الله عليهم خاشعين لله لا يشترون
بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب
ورضاه ان يتلو على من وصمهم او عصمهم قوله عز وجل لولا اذ سمعتموه ظن
المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين وقوله عز وجل
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين ويبين لكم الايات والله
عليم حكيم واما قوله ما صار عليه المسلمون من عدم الالتفات

اليهم والرعاية لحرمتهم وتنزيلهم منازلهم ما لم يطلب والله يفضل الله عليهم
برحمته وبركات امامهم وساداتهم في ظل نعمة وارف ومهاد عيش هني وربوع
ذات قرار ومعين زكي فقد صدقهم الله عز وجل اذ يقول عز وجل وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ولكن المعترض .
امهلنا الله واياه في خلاه وكل نجيء في الخلا يسرى وليته شارك ساعة من نهار
فيما عاناه الامام عليه السلام من التكاليف وهو يعد ذلك من اعظم
نعم الله عليه واحسانه اليه حتى يعلم مصدر ذلك ومورده ويذوق بحمل هذا
الامر الذي استسهل مقتحمه وانما ينبغي ان يتمثل المتمثل ها هنا مثل ما
تمثل به الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام وبالبيتين من الحلي
الاسباب او الامام الهادي الى الحق عز الدين ابن الحسن فيما حكاه من قصة
الاسكاف وما كرر التمثل به من قول من قال ولو انصفت في حكمها ام مالك اذا
لرأت تلك المساوي محاسنا ○ واما ما ذكر على العقيد المجاهد بدر الدين
محمد على رجيل رعاه الله فما علمناه الا توجه عن امر من امامه لانكار عظايم
ارتكبها ابن [illegible] وكان وعمه في نفوس واموال وحرم ومعامله بكل ما تقتضيه
الحال بما يردع ويزع وينفع فما اكتفى بذلك حتى نصبوا الحرب والقتال
يحوزوا بما جوز وامن النكال ولا يتعدا الله الا من ظلم والسعي محوط على من حفظ
حدود الله فلما انسا الله قاعه على تعديها ولكن هم الخطب في اجابه السيد
صارم الدين لنا معهم وانشراعه الى شق عصا المسلمين باجابتهم فاما ما كرر ذكره
في حول الرساله واحوها من منذ اكرنه هذه الاعتراضات منذ سبع سنين
وانه ارسل رسله ورسايل وتوسل بالعلما والحكام واهل الحل والعقد
والابرام فما علمنا الا الكتب التي نقلناها من خطه والفاظها شاهدة
على امره بالطلاب وللامام المتوكل على الله عليه السلام بوجوب الطاعه
في التاريخ المذكور عظم من سنة ست وخمسين ونحن الان في اول عام احدى
وستين والاما لا نزال من كتب الخاصه باعراضه عنهم ومطالبه يعطى
والاماس اولئك الرسل والرسايل والعلما والحكام واهل الحل والعقد والابرا
الذين ذكر انه توسل بهم فليسطر الناظر وليتامل المتامل وحسبنا الله ونعم
الوكيل ونعم المولى ونعم النصير قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة دائمة الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

صح معارضة ... شعبان ١٠٧٧ ...

وتلوها جواب السيد العلامة عماد الدين يحيى بن احمد بن محمد
بن صلاح الشرفي اسعده الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله اهل الحمد الملك الذي له الامر من قبل ومن بعد واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرفع لصاحبها الحجب ويشرع عن
جاحدها الحجب واشهد ان محمدا عبده ورسوله الدال على
الخير والرسول المعصوم صلى الله عليه وعلى آله الهداة الذين ملكهم الاصدار والايراد
وازمة الحل والعقد وبعد فانه لما ورد من السيد ابراهيم بن محمد بن احمد عز
الدين المويدي ما ورد من القدح في شريف مولانا امام الزمان ووجه الاوان
خليفة السنة والقران واليف التقوى والايمان امير المومنين وسيد المسلمين
المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل بن امير المومنين حفظه الله تعالى وحفظ به
شريعة جده سيد المرسلين واعلا بدوام وجوده كلمة الحق المبين ونصر سلطانه
القاهر وقتل المعتدين وقطع بسيف انتقامه البائر دابر المفسدين والطعن فيها
بما لا حقيقة له ولا ثبوت وما هو الا رمي بباطل وبهت من اعظم البهوت ثم بنى على
ذلك ما تحمله من اضمار البغي على الامام والمسلمين جهارا ونكث البيعة التي بذلها من
نفسه راضيا مختارا وكان المرجو من الناس العارف منه الاطلاع على حقائق
الامور ... بتشويش خاطره ما سمعه من تلك المطاعن الملفقة بالزور ويخبر به
ما رآه من المجاهرة بالبغي على الامام من السيد المذكور يحيل اليه انه لا يرتكب
تلك الاخطار المخوفة الا من وسعه العذر ومذهب عليه ان سلطان الهوى غالب
على جميع الناس الا قليلا ممن عصمه الله بالصبر وان حب الرياسة يعمي ويصم فهون
عند صاحبها ارتكاب مثل ذلك الامر وحسب على كل من صحت بصيرته
وصلحت سريرته وجدت في اتباع آثار الحق سريرته من العلماء الذين احيا الله بهم

المساق بتبيين الحق واوجب عليهم النصيحة في الدين لجميع الخلق وان يبذل
جهده في بيان بطلان تلك الشبهة المموهة ويستفرغ وسعه في كشف القناع
عن تلك الاباطيل المشوهة اذ كان الذب عن اعراض الائمة الهادين والرد على
من افترى عليهم ما برأ الله منه ساحاتهم من البغاة المعادين من اهم الواجبات
الذي يقتضيها وجوب النصيحة في الدين كما وردت به الاخبار الصحيحة من
نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم الدين النصيحة وفي معناه من الادلة التي علمها
كل من له معرفة صحيحة وكان مولانا عليه السلام اجاب عن تلك الاعتراضات
بجواب فيه شفاء لكل عليل وكفاية لمن انصف من نفسه وسلم من داء الحسد الدخيل
ويتضح للناظر بعين البصيرة هادية الى سواء السبيل ولكني احببت التبرك بالذب عنه عليه
السلام في اقتفاء اثره الجميل والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمشاركته في ذلك المقصد
الجليل ومن الله سبحانه المعونة والتوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل واردت ان
اذكر قبل المقصود شيئا من حال هذا الطاعن في الشريف يعلم به ان صدور ذلك
الاعتراض منه انما كان لعدم صلاح السريرة اعلم ان هذا السيد الذي تقدم
ذكره قد كان دعا الى نفسه عقيب وفاة الامام المويد بالله محمد امير المومنين
نجل الشمس محمد اعاد الله علينا من بركاتهما وبعث كتبه الى البلاد والجهات يدعو
الناس الى بيعته فلما وردت ... دعوة مولانا امير المومنين المتوكل على الله
رب العالمين اسمعيل بن امير المومنين اطال الله عمره للاسلام والمسلمين تلقتها
الامة بالقبول وسارع الى التزام احكامها ارباب الاديان والعقول وملأت
نصبتها الجبال والسهول وطبق الارض حتى كانت احق بقول من يقول
تسارت مسير الشمس في كل بلدة ... وهبت هبوب الريح في البر والبحر
وما ذاك الا لما علمه جميع الانام ويعتقده الخاص والعام من اوصافه متحملها على
الاطلاق وانه المالك للتصرف بمقام الامامة بالاستحقاق والسابق في ميدان
فضائلها الذي يسقط دون ادراك غبار الناشي السابق مع ما القى الله سبحانه
عليه من المحبة في قلوب العباد وجعل له عندهم من الهيبة التي ملأت كل فؤاد
وملكت سهم في الصدور فاحقه بقول من قال واجاد

وجه عليه من الحيا مهابة ... ومحبة تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده ... القى عليه محبة للناس

فاستقرت له عليه السلام التي اعتنى واطمانت قلوب المسلمين بدولته التي عذبت
منها المشارب وصفت الموارد ولم يزل سلام الله عليه ساعيا في احياء معالم

علم احتمال اخذ ممن يعتقد به بدعوته ولا يظهر شيئا من نفسه

نهاية المخطوطة